

## الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة

[ 133 ] رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وان امى اسما بنت صديق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وان خديجة سيدة نساء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وان صفية عمة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وان عائشة ام المؤمنين خالتي فهل تستطيع لهذا انكارا " يا ابن عباس فان قدرت ان تنكر ذلك فافعل فقال ابن عباس لقد ذكرت شرفا " شريفا " وفخرا " فافخرا " غير انك بنا نلت هذا كله وادركت سنامه وعلوه فانك تتفاخر من بفخره فخرت وتسامى من بفضله سموت فقال ابن الزبير هلم انا فرك قبل ان يبعث محمد صلى الله عليه وآله وسلم فقال ابن عباس (قد انصف القارة من راماها) اسئلكم يا معشر الحضور اعبد المطلب كان اضخم في قريش أم خويلد فقالوا اللهم بل عبد المطلب فقال اسئلكم يا اهاشم كان اضخم في قريش ام اسد فقالوا اللهم بل هاشم فقال اسئلكم يا اعبد مناف كان اضخم في قريش ام عبد العزى قالوا اللهم بل عبد مناف فانشأ ابن عباس يقول: تنا فرني يا ابن الزبير وقد قضى \* عليك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا قول هازل فلو غيرنا يا ابن الزبير فخسرت \* ولكنما فاخرت شمس الاوائل قضى عليك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليه وآله بقوله ما افتترقت فرقتان الا كنت في خيرهما فقد فارقتنا من لدن قصي بن كلاب فنحن في فرقة الخير فان قلت لا كفرت وان قلت نعم قهرت فضحك بعض القوم فقال ابن الزبير اما والله يا ابن عباس لولا تحرمك بطعامنا وكراهة الاخساس بالدين معك لا عرفت جبينك قبل ان تقوم من مجلسك هذا فقال ابن عباس ولم اقبالباطل فبالباطل لا يغلب الحق ام بالحق فالحق لا يخس بالدين معي ولا يعنيه على ولا عليك من معي فقالت المرأة من خلف الستر اما والله يا ابن عباس لقد نهيتك عن هذا المجلس فابى الا ما ترى فقال ابن عباس أيتها المرأة افنعي ببعلك فما اعظم الخطر واكرم الخبر ثم اخذ القوم بيد ابن عباس وقالوا انهض ايها الرجل لقد فضحتك في منزله غير مرة فنهض ابن عباس (ره) وهو يقول شعرا " . الا يا قومنا ارتحلوا وسيروا \* فلو ترك القطا ليلا لنا ما